شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك

{ مقدمة المؤلف }

بسم الله الرحمن الرحيم
أما بعد حمدا لله على ما منح من أسباب البيان. وفتح من أبواب التبيان. والصلاة والسلام على من رفع بماضي العزم قواعد الإيمان. وخفض بعامل الجزم كلمة البهتان. (مُحَمَّدٌ) المنتخب من خلاصة معد ولباب عدنان. وعلى آله وأصحابه الذين أحرزوا قصبات السبق في مضمار الإحسان. وأبرزوا ضمير القصة والشأن بسنان اللسان ولسان السنان.فهذا شرح لطيف بديع على ألفية ابن مالك. مهذب المقاصد واضح المسالك. يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد. ويحل منها محل الشجاعة من الأسد. تجد نشر التحقيق من أدراج عباراته يعبق. وبدر التدقيق من أبراج إشاراته يشرق. خلا من الإفراط الممل. وعلا عن التفريط المخل. {وكان بين ذلك قواماً} (الفرقان: ٦٧) وقد لقبته «بمنهج السالك. إلى ألفية ابن مالك» ولم آل جهداً في تنقيحهوتهذيبه وتوضيحه وتقريبه. والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم. وأن ينفع به من تلقاه بقلب سليم. إنه قريب مجيب. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.
(قالَ مُحَمَّدٌ هُوَ)

الإمام العلامة أبو عبد الله جمال الدين بن عبد الله (ابْنُ مالِكٍ) الطائي نسباً، الشافعي مذهباً، الجياني منشأ، الأندلسي إقليماً، الدمشقي داراً ووفاة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان عام اثنين وسبعين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة (أَحْمَدُ رَبي اللَّهَ خَيْرَ مَالِكِ)أي أثني عليه الثناء الجميل اللائق بجلال عظمته وجزيل نعمته التي هذا النظم من آثارها واختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الإشعار بالاستمرار التجددي وقصد بذلك الموافقة بين الحمدوالمحمود عليه أي كما أن آلاءه تعالى لا تزال تتجدد في حقنا دائماً كذلك نحمده بمحامد لا تزال تتجدد. وأيضاً فهو رجوع إلى الأصل إذ أصل الحمد لله أحمد أو حمدت الله فحذف الفعل اكتفاء بدلالة مصدره عليه. ثم عدل إلى الرفعلقصد الدلالة على الدوام والثبوت. ثم أدخلت عليه أل لقصد الاستغراق. والرب المالك. والله علم على الذات الواجب الوجود أي لذاته المستحق لجميع المحامد ولم يسم به سواه قال تعالى: {هل تعلم له سمياً} (مريم: ٦٥) أي هل تعلم أحداً تسمى الله غير الله. وهو عربي عند الأكثر، وعند المحققين أنه اسم الله الأعظم: وقد ذكر في القرآن. في ألفين وثلثمائة وستين موضعاً واختار الإمام